

صباح ميت القلب
يستجدي حقول
الدمع
ولو دمع
فدى قطرة أموت اليوم
ينعي جرس الدرسي
ابنتي.. غرسني
فلا دار ولا دوز
ولا كبرت
هلاهيل نيلة العرس
أجهز لها الخناء
وماء الورد
تكبر في المرايا زهرة
تنمو
أدير الشمع .. أجرها
سيأتي بعد ساعات
يملك

العمود الصحفي

وحيرة القارئ!!



شاعر حريمه القبيسي

صباحاً في حيرة من أمرنا وأصابتنا المثل في كثير من الأحيان ونحن نقرأ أعمدة لكتاب بارزين في صحف مرموقة، مواضيع لا تقدم ولا تؤخر من ناحية انها لا تلامس حلجة المواطنين ولا تستقر عقولهم. ولا تشدهم الى فكرة أو هدف. فمواضيعهم ضمن الاعمدة اليومية ليس فيها جديد غير الكلام العام الذي يسمعه المواطن يوميا من على شاشات الفضائيات او يقرأه في الكثير من الصحف الورقية او الالكترونية. لم نقرأ بالسلب او الإيجاب تعليلا او انتقادا في هذه الاعمدة بخص الموازنة، ولا عن الحرب الطاحنة في الابرار التي ضحيتها أبناء العراق سواء من القوات المسلحة او من السكان الأثمين، مثلما لم نقرأ عن قرار مجلس الوزراء بتحويل بعض الاقضية الى محافظات ولا عن احتيايل المناقصين من أعضاء البرلمان لتقرير قانون التقاعد والخدمة "الجهادية" الخاص بهم، وبامتياز انهم من ان يراعي حقوق المتقاعدين أصحاب المصلحة في هذا القانون !! ولم نقرأ ولا نقرأ انها مجرد أخبار تصاع على هيئة عمود.

انرك جيدا اني ارتقي صعبا وأنا اهم بنقد أساتذة إجلال، واصوات شجاعة وأقلام رصينة كان لها موقعها في الصحافة والإعلام. وسعدة حسنة، لكنها حيلة مضطري أعمدة كبار الصحفيين وزواياهم وقد استحالت الى ما يشبه رتابه دفتر أنشاء حفيدي مصطفى طاب المتوسطة.

وما يؤكد حقيقة ما نقول لا يحتاج جهد كبير. وتكفي زيارة للموقع الالكتروني للصحف لثرى كيف ابتعد وجر القراء معظم كتاب الأعمدة. وعزفوا عن التعليق على ما تحتويه من مواضيع رئيسية مكررة، نتيجة انحيازهم وتعاليهم على قرائهم. وناوأ بعيدا عن اهتمامهم بشؤون الوطن والمواطنين! كما استكثروا على قرائهم مشاركتهم النقاش في الهامش المتاح لتعليقات القراء أسفل المقال! وما ولد شعورا سلبيا وقناعة الى ان هؤلاء باعوا آقلامهم! وباعوا المقال او العمود الذي لا يتعارض مع هذا المسؤول و ذلك الحزب. باستقلال هذه الصحف للزف على عواطف ومشاعر الناس! لا لشيء إلا لأجل تسجيل مواقف امام المسؤول او الحزب الذي يعملون او يديرون صحفه او قنواته فقط بصرف النظر عن مصالحة المواطنين!

ولكن وللإصاف فهناك كتاب وإعلاميون اصحاب مواقف ثابتة. لن تهتز او تتغير. تحتر بهم وبالقراء لهم، حيث يختصرون لنا مسافات كبيرة بكلمات قليلة يضيفون لنا الجديد. ويستقروا عقولنا بالمفيد. أقلام هؤلاء وكتاباتهم تحظى للصحافة هيبنتها وعقلها. وان كانوا قلة. لا نجد فيما يكتبون ما يثير الشبهة. وكذلك اعلاميون اكفاء صالغون حتى وان كلفهم ذلك الكثير. حماهم الله وابعدهم من كيد الكاذبين ومن تريض المتربصين ومن حبال المتسلقين..

في الثامن من مارس

رياض الدائبية
اتامل حُمره التفاح
أنت والربّ
أسالكما...
هل تشفعين خمافاتي
أنا المضطهد
لنرجسية الروح
الضلال
المتجبر على صبرك
وهذا
وأنت ترضعين
السوسن بعقب روحك
يهبك نوره
فتمنحين الشمس
الوهج
وللنهار الغسق
احتفي يا معشوقه
الرب
بعيدا عن مضاجع
هوسي وجنوني
بعيدا عن سيوفي
وقتلاي
وأشلاء ضحليا
غطر ستيا
أنا الذي ترفضه جنات
الله
أنا الميت
حُت شهوة البرتقال
ولدة التوت
أكتب قصيدة
عبدك
في الثامن من مارس.



عمليني حيفا للشاعرة فائق مزاروة

دراسة وتحليل
فائق مزاروة



ومنطق الإستراتيجية للنص هو خلق ألفاظ مكررة وتحريك الكلمات في مواقع متبادلة ، ولذا يقولنا النص إلى حيرة الحدث الذي يحدث بصورة تلقائية يعج بالرمز والاسترسال...
غـرق.. غـرق.. غـرق.. غـرق..
عمديني.. عمديني.. عمديني.. بي.. بي.. بي..
بي..
أضرت الليل .. وطناً في مقنتي.. والبعاء سماع.. الموج يقرش دموعه كالبيكات حبيب سقطت من فراغ العناق كان البكاء وأقدام يربكها النعاس ويصعد صدئي في كلمات لا تتقن التحديق من دحمة بي... بي.. بي.. بي مضرحة بدماع تشبه الخطايا والمدى غرق.. غرق.. غرق عمديني حيفا

إن الجمل الشعرية لهذا النص مذاق خاص بمعنى أنها تشير إلى خصوصية صاحبها أثناء القراءة ، هذا الإيقاع ينسحب على تركيبة الجملة ولغتها .. والقصيدة هنا كاشجرة يهزها الريح لتريو نسمة الحياة ، إنها صور تلاحم فيها الأمل والياس .. بل تتلاحم فيها الشاعرة بحيفا معتمدة على الإلماح السريع والترابط الداخلي متكنة على دورات متصاعدة دون انحراف عن مسارها النهائي ، فغوص القارئ في أعماقها يجد نفسه قد أشرف على جبل من قطع الحياة تجسّمت في هذا النص الذي يمسأ النفس بغوامض مستترة تكتنف عدة أسرار .. ويصعد صدئي في كلمات لا تتقن التحديق من دحمة بي .. بي.. بي مضرحة بدماع تشبه الخطايا والمدى غرق.. غرق.. غرق عمديني حيفا

النص: عمديني حيفا
كانك لم تعمدني حيفا؟
ذاكرتي تقضمها قهقهة
أضمرت الليل في شرفات الوشاية
والموج يقرش لدموعه
وطناً في مقنتي
والبكاء سماع...
نخيل...
وأقدام يربكها النعاس
كبيبات حبيب سقطت من فراغ العناق
كان البكاء وأقدام يربكها النعاس
ويصعد صدئي في كلمات لا تتقن التحديق
من دحمة بي... بي.. بي.. بي مضرحة بدماع تشبه الخطايا والمدى غرق.. غرق.. غرق عمديني حيفا

النص: عمديني حيفا
كانك لم تعمدني حيفا؟
ذاكرتي تقضمها قهقهة
أضمرت الليل في شرفات الوشاية
والموج يقرش لدموعه
وطناً في مقنتي
والبكاء سماع...
نخيل...
وأقدام يربكها النعاس
كبيبات حبيب سقطت من فراغ العناق
كان البكاء وأقدام يربكها النعاس
ويصعد صدئي في كلمات لا تتقن التحديق
من دحمة بي... بي.. بي.. بي مضرحة بدماع تشبه الخطايا والمدى غرق.. غرق.. غرق عمديني حيفا

الأدباء والطبقات الفقيرة

فواس حرج محمد

المترفين وأجسادهم البضة الناعمة المكتزة، أو عن نسلمهم وأطفالهم، وقدس قروها من كل بلقة أمل قد تشع يوماً في أحلام هؤلاء الفقراء، لقد تسلوا إلى الأخلام فؤوقها، وإلى الأمل فئصوه، واستولوا على كل نضر وجميل وماء حياة، فأغصوبها خاصة وخصوصية لأنفسهم وأطفالهم ونسأهم، ليشعروا بامتعة الحياة ويشعروا بامتعة الكاحون فلهم ما تبقى من شبح الريح التي تلعب بوجوههم الشاحبة وقلماتهم المحشنة وظهورهم المكسرة!

إن الفقراء هم أغنى الطبقات من أجل أن تُروج وتنتشر بضاعة تلك الأدباء، فكانوا للأدباء سلم نجا، فأصبح الأدباء والأثرياء على صعيد واحد في استقلال هؤلاء الكادحين، فلا أحد معني بائكر من أن يكون هو، وليذهب الفقراء إلى الجحيم، وليظلوا فقراء، بسل عليهم أن يزدادوا عدداً وفقراً، لأهم لا يد من أن يخدموا الأدباء والأثرياء على حذسواء!

با له من غباء أيها الأدب! ألم تفكر كيف تصنع فجراً أو تبني حريه؟ فليس بأحد ممنونا لك أو اكتفت برسم الشمس على الورق، يكفي تسبيحاً كلابا باسم المقهورين الفقراء، واتقوا ضمائر كم إن كان فيها بقية حياة، فالفقراء ليسوا مادة للتجارة الأدبية.

بلفت انتباهي كثيراً عناوين عن انحياز الأدباء للطبقات الفقيرة، وكأنه الفتح العظيم، أو الميزة الكبرى، إنني لأراها الأثنية المطلقة من الأدباء الذين ينتشرون بقضايا العالم المسحوق، فقط من أجل أن يجدوا ملادة ثرية للكتابة، فالمترفون لا قضايا لهم، ولا هم بعينهم، فهل سينحاز الأدباء للأثرياء، وعن أي قضية سينحذون؟ فهل سيمجدون ثراءهم وشرهم وانتفاخ جيوبهم بملابيح الشعب، نعم إنهم يستغلون الشعب ليمتصوا آخر منيم معه، ليصبحوا أثرياء، يؤسسون الأفكار الجهنمية ليستولوا على كل قرش مع هؤلاء، لا يروعون ولا يستحون من دم الإنسانية التي تنكروا لها، حتى غدوت شاكاً في طبيعة ذلك السائل الذي يجري في شرايينهم!! هل سيكتبون عن انتفاخ كروشهم، وقد جمعوا أطياب ما اصطف فيها من فئات طعام الفقراء، نعم لقد جمعوا من فئات طعام الفقراء، لقمة لقمة، ومن كل بسيت تصفق الأرياح فيه، فعدت موائدهم تغص بأبنان لا عد لها ولا حصر، ولم يبقوا للفقراء حتى ذلك الفئات القديم، فقد غابت عن موائد هؤلاء الفقراء الممجدين كسرة الخبز، ولم يعد لهم شيء في هذا العالم المسعور!

هل سيكتب الأدباء عن تدفق الماء والنضارة والجمال في وجوه عمديني حيفا

قصة قصيرة

ساعة رهاب

عبد الرضا صالح محمد

لقرأتها كان هو رئيساالتصويرها والمشرف على إخراجها وتصميم غلافها وكتابة عناوين مودها. بدأ المدير يتصنع ، أو راقها: الرجز في الأدب الجاهلي .. عبدالرضا صانع. جماليات القصة القصيرة : سعيد عبد علي .خطب خلدة : محمد سيد جابر

عبد الرضا صالح محمد جبر
.....
رفع المجلة بيده بلوح بها . هل هذه لك؟
أنت .. أنت ..أنت.....
نعم ... نعم تجراً احدهم
وجمع أنفسه وقال : - أنها مجلة أنبية
!!!
- ومن سمح لكم توزيعها على الطلاب ؟
- هم يتهافتون على قراءتها - هكذا أين .
بكل بسطة؟ طوى المجلة بغضب ثم
خطبهم:
-وقروا أقوالكم في دائرة الأمن ثم التفت
إلى مظلوماً أمراً:
-دعهم هنا وأغلق المخزن يا حاكم
وطفي الصباح من الخارج وابق قريبا
منهم.
ظنوا وأقنن . سرعان ماتسائل التعب
لأقدامهم ، جلسوا على القرطاسية
المزعة في محيط المخزن إلى جانب
الجزران . تراعت لهم الخراط المعقدة
ووسائل الإيضاح أشباحا مخيفة . لم
يخيفه شيا سوى ما قاله لهم:
- سيفصلوننا من المعهد.
- وهل هذا فقط يخافك . قالوا - لا يهمني
شيء سوى مستقبلتي .طيب فنفعل شينا
. قالها سعيد . ثم هب وأقفا وتوجه نحو
الباب وطرقة بخفة.
- ماذا تريون . جاء الصوت مظلوم
خافتا من خارج المخزن - يا عم نحن
نحبك كما نحب أبائنا ، أرجوك ساعدنا .
وكيف ساعدكم ؟
- فقط أخبر بعض الطلاب ليخبروا أولنا
لنا . فعدت مرات لكنه لم يجب في
الساعة الثالثة بعد الظهر أطلق سراهم
، ومن غرفة المدير خرج أولياء أمورهم
ومعهم المدير . فبهج : أبوه احد وجهاء
المدينة وهو ينظر له شراً
حسين العواد المحامي المشهور والد
الطالب علاء .
سيد جابر والد الطالب محمد احد
أعضاء الحزب آنذاك
في اليوم التالي المخزن - يا عم نحن
واقفا أمام باب المخزن والى جنبه محمد
وسعيد حبيته وشكرته لوقفته المكرمة
مغا.
انتهت المحنة بعد ان فقدوا مجلتهم ولم
يعودوا للمجهول ولكن لا أصنع من طرف
أصابعي متاهة فراغ الريح .؟؟؟؟؟؟؟

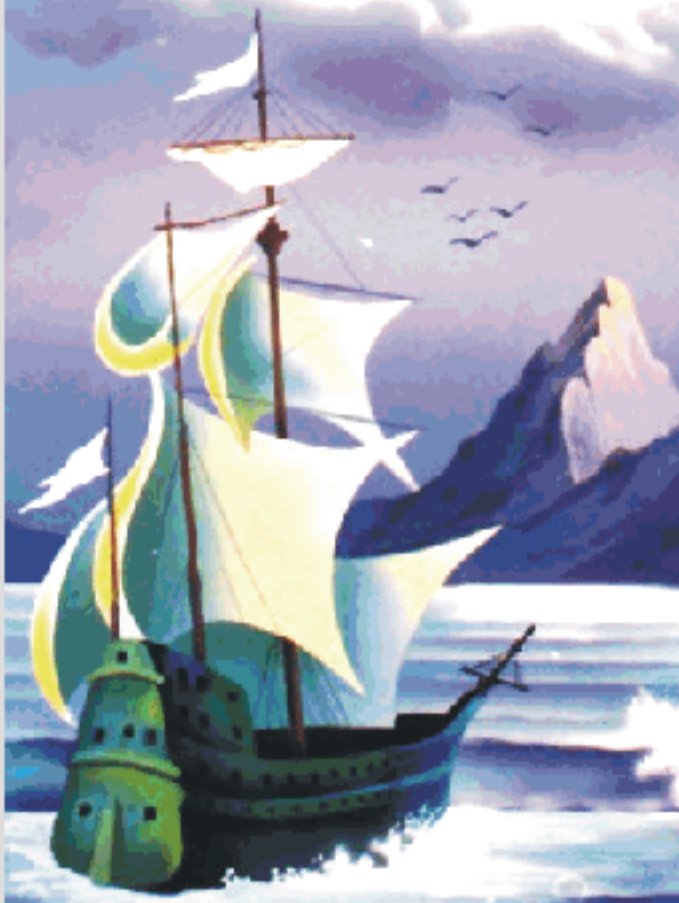
إلى نفوسهم . خرج مدير المعهد وأشرف
إلى مظلوم بفتح مخزن القرطاسية
وأشرف لهم أيضا بالدخول إلى كان مخزن
القرطاسية صغير وضيق . لا يمكن
إطلاق كلمة غرفة عليه . دخل المسخ
خلفهم وقرأ أسبقهم ، فأجاهم بلواجر
مجلة كان بصيص الصباح يعكس
عليها الضوء وتظهر الخطوط على
غلافها معتمة .
أنها مجلتهم - الشروق - التي كتبوا
بأيديهم واستنسخوا منها ثمانية
يوزعونها على طلاب المعهد بالتتابع

المكان الذي يحفهم غاية بالعمدة كان
يحذر البقع الداكنة انعدام الرؤية في
صومعة الخوف يؤدي إلى الرهاب الذي
يتجنبه كل ذلك في آذار عام ١٩٦٨ في
معهد اعداد المعلمين أنهم خمسة ...
مع الفراش (مظلوم) يجوب الصوف .
بيده قصاصة ورق بأسماء أولئك
الطلاب كل أولهم في سلسلة القائمة
خرجوا من الصوف وتوجهوا نحو
الإدارة . توقفوا عند غرفة مدير
ينتظرون الأخبار . لم يحسبوا الدعوتهم
هذه حسابا ، تباطأ الوسخ ، تسرب الفلق

شيء من الفيوض

صالح الطائي -

أن نعجز عن مجرد فهم العراقي
الأخر لمجرد أننا نختلف معه في
بعض قواعدهم تعبدنا، أو منهج
سياستنا، أو جغرافية وجودنا؟
* * *
- متى ما أترك الإنسان الحقيقة؛
وصل إلى رتبة الخلاص. ولا يصل
الإنسان إليها إلا إذا ما كل متفرد،
متجرد، محلياً، منفصلاً، إذ ليس ثمة
أشك أن من يسعى خلف الحقيقة عليه
أن يملك قلب مؤمن، وعقل عالم،
وقوة صراع، وتطلعت فارس،
وأحلام عاشق، وحنان والدة،
وعطف صوفي، وطبيبة عصفور،
وأخلاق رسول * * * !
بالرغم من أن الوحدة اليابانية التي
تحققت عام ١٦٠٣ لم تتحقق إلا بعد
معاناة كبيرة سببتها المعارك المموية
الشرسية بين جيوش الأقاليم اليابانية
المختلفة، وبالرغم من أن اليابانيين
كانوا لا زالوا يتبعون بيديانتيين
رئيسيتين هما البوذية والشنتونية،
فضلاً عن أديان أخرى، إلا أنهم منذ
ذلك التاريخ وإلى اليوم لم ينجحوا في
الحفاظ على هذه الوحدة وهذا
التوازن الديني فحصب، بل نجحوا
كذلك بالحفاظ على هويتهم الفريدة،
وتحولوا إلى أمة تتربع على قمة هي
الأعلى * * *
- ولدت الديانة البوذية في الهند، ثم
هاجرت إلى الصين، وبعدها عبرت
إلى كوريا، ومنازلت إلى اليابان.
وهي في كل هذه المحطات
والجغرافيات كانت تتلون بألوان
وأصناف الضوء خارج الضوء وأرسم
طيفاً لأعرف حدود ملامحه حتى ضاعت
مني حروف أسماء القمر .. أحرك الليل
بهودء وأكتب نبوءات العرافين الذين
اختاروا أسماء لا أعرفها ...
لكنني لم تأت وينيت من انتظاري مما لك
روحي وهربت باتجاه جمهوريات
الصمت والسكون أخيراً قد جاءت تحم
كل غابتي التي اندثرت بين أضلاحي ...
جاءت تحم الزمان المتلبس بانتظاري
في زمن خرق الأيام بأسننة التي
حطت فوق مدارات عوام القلب بين
جاءت تحم كل هموم نوم الموج بين
أضلاحي .. عندما تصبح الأسرة طريق
الوحشة والوحدة في مارد الشتاء الذي
حطم أسوار الروح ويقسي يسفكر فيها
انتظاراً للنفس المحطم في الطرق المتفتة
لكل هواجس القادم .. أبحث في روحي
عن كفاف أنني تأتي بظفر كل الفرايس
المنبعدة من صراخ الجمر الذي ظل
الأخرون .



أهدى احد الباحثين كتابه إلى والده،
وقال في الإهداء: "إلى أبي .. أنت
كما أنت، لا أكثر ولا أقل .. يا
للروعة" فأدركت انه اختصر
الحقيقة كلها بيضع كلمات . هكذا
الإبداع، والروعة العقل المبدع!
* * *
- تختلف الفلسفتان "المثالية"؛ التي
ترى أن العقل دون الحواس هو أصل
المعرفة، و"التجريبية" التي ترى أن
الحواس هي الأصل والعقل حصيلة
المحسوس، في أصول مصدر
المعرفة، ولكلتهما تنفق أن هنالك
أصل قائم هو المرجح الذي يتم
للجوء إليه لمعرفة الصح من الخطأ،
ومن ثم القبول أو الرفض . هذا الأصل
هو فكرة في الرأس عند المثاليين،
واقعة خارجية تدركها الحواس عند
التجريبيين . فيأى فلسفة يؤمن
العراقيون الذين كانوا ولا زالوا
وسيقون يتفكرون ولا يبرون
لماذا؟! وهل يحتمل أنهم بسبب
كونهم لا يريدون أن يتفقوا على
مرجع عقلي محسوس واحد يتقون
بقدراته ونزاهته، لجأوا إلى العف
لحل مشاكلهم البسيطة؟! * * *
- في جمهورية الهند هناك ثلاثة
ملايين طفلة متفرعة عن الديانة
الهندوسية وحدها، فضلاً عن مئات
الطوائف والأديان الأخرى . هذه
الطوائف تعيش وتعمل وتتعاين؛ مع
بعضها ونما حلجة إلى سيارة
مفخة، أو عوة لسفة، أو خنجر
للذبح، أو قنوات للتفريغ والتخريب
والشحن الطائفي، أو مناهج للتكفير،
أو مليارات نفوح منها رائحة البترول
للتنامر، ولا حتى إلى رؤساء قوام
انتخابية، وسياسيين متلونين !
أليس من العار علينا نحن العراقيين

عباس بناني المالكي



الطريق إلى روحي ... وبعيت أفتش فيها
عن أنثى فلم يعد في الروح انتظار ولن
يعد في القلب نبض ولم أعد أنا في أنا قد
جاءت تحمل حين النبض وتحمل جسد
الوقت الذي تبيس في جسدي ويعيني
إلى الزمان الأول جاءت تحمل حسين
الفضول واخترقت أظافر القدر الذي كان
سانكا في زمن انتظار ري قد جاءت لكنها
تحمل ظل طيف يسكها من الطرف الآخر
من الروح ويتمايل في محراب خضرتها
تنبت أشجار الريح في روحي وتنفض
كل غبار الأسنة .. هل أنثى موجودة أم
هي علامة من علامات الغيب هل أقلل أنا
وأرجع إلى الزمان الأخير من الانتظار...
أم أبشسر الروح أنها الانتظار الأخير من
زمن هموم القلب في خفاته قبل مسافات
التراب ... أسكن إليها كي لا تتبعضر
خطاي للمجهول ولكن لا أصنع من طرف
أصابعي متاهة فراغ الريح .؟؟؟؟؟؟؟